رابط المادة على منصة باحث

العقيدة

أسماء الله وصفاته)2(من دروس العقيدة لفضيلة الشيخ مصطفى العدوي للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. سبحان الله وما انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

الدرس متعلق بتتمة اسماء الله الحسنى والحديث عنها فيقول وبالله تعالى التوفيق سبق بيان قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون - 00:00:44

هو بيان اسباب اختلاف العلماء في تعيين هذه الاسماء والقواعد التي وضعها العلماء لحصر هذه الاسماء وتجميعها فيقول مستعينا بالله سبحانه وتعالى اه سمى اسماء لله حسنى متفق عليها وثم اسماء - 00:01:09

اختلف فيها العلماء وبين سبب الاختلاف من قبل وسمى اسماء ذكرها بعض اهل العلم وليست في الحقيقة باسماء فاقول وبالله التوفيق من الاسماء المتفق عليها لفظ الجلالة الله فهذا من الاسماء المتفق عليها - 00:01:36

وان كان بعض المتأخرين لم يعده من الاسماء الحسنى انما اكثر عفوا آآ لا اعلم اختلافا بين آآ الاولين اعني القرن الاول والقرن الثاني والقرن الثالث من من الصحابة والتابعين فمن - 00:02:02

واتباع التابعين لا اعلم بينهم اختلافا في ان لفظ الجلالة الله من الاسماء الحسنى. بل ان جمهور العلماء يعتبرونه اسم الله الاعظم. الله والحديث الوارد في بيان اسم الله الاعظم - 00:02:22

هي ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول اللهم اني اسألك باني اشهد انك انت الله لا اله الا انت الواحد الاحد الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا يا من نام يا بديع السماوات والارض - 00:02:45

قال صلى الله عليه وسلم لقد سأل الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى هذا الخبر معلول الاسناد اذا رجعنا الى قول الجمهور القائلين بان اسم الله الاعظم هو الله - 00:03:04

فيرد عليهم سؤال لماذا ونحن نسأل الله بهذا الاسم ولا يستجاب لكثيرين منا. فجوابه عند الجمهور ان السائل الذي لم يجب دعاؤه لم يستوفي شرائط الدعاء شرائط الدعاء فعلى سبيل المثال - 00:03:24

يكن دعا ولم يأخذ بالاسباب. فمثلا رجل يقول اللهم ارزقني ذرية صالحة ويأتي هو وزوجته يصليان ويدعوان وينام بجانبها اه لا يقربها بجماع ينام بجوارها ولا يقربها بجماع وهو يقول يا رب ارزقني ذرية صالحة الا انه تخلف عن الاخذ - 00:03:46

بالاسباب فكيف يرزق؟ او يدعو وهو ظالم اكل لاموال الناس بالباطل او ضرب هذا شتم هذا فكدم هذا هنا موانع منعته منع دعاءه من الاجابة او يدعو ومزلوم يدعو عليه. فهنا حاجب ايضا يحجب دعاءه عن القبول - 00:04:13

فالحاصل ان لفظ الجلالة الله داخل في الاسماء الحسنى عند جماهير اهل العلم وعن اسم الله الاعظم لم يرد عن النبي نص صريح في تعيينه اعني صريحا صحيحا هناك اسماء لله متفق عليها - 00:04:39

هو الله الخالق البارئ المصور قبل الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن الرحمن الرحيم اسماء متفق عليهم واسماء جاءت في الكتاب العزيز متعدية الى غيرها بحرف اما بحرف على او بحرف فوق - 00:05:02

او بنحو ذلك. فمثلا اه اسم الحفيظ وربك على كل شيء حفيظ لم يرد اسم الحفيظ معرفا محلى بالالف واللام مفردا انما جاء وربك

على كل شيء حفيظ هل اخذ منه اسم الحفيظ - 00:05:25
مع ان لم يرد اسم الحفيظ في الكتاب العزيز لم يرد اسم الحفيظ بالكتاب العزيز الا اما مضافا واما متعديا بعلى ورد الحافظ فالله خير حافظا انا نحن نزلنا الذكر وانا له - 00:05:54
لحافظون مازال القادر لم يرد في الكتاب العزيز اسم القادر الا متعديا الى غيره بشيء قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم بخلاف القدير. فالقدير جاءت وهو العليم - 00:06:17
القدير جاء مفردا محلا باالف واللام وهو العليم القدير اما القادر فلم يأت الا متعديا قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم كذلك القاهر لم يأت القير منفردا انما جاء وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة حتى اذا جاء احدكم الموت - 00:06:43
توفته رسلنا وهم لا يفرطون كذلك اسم المحيط لم يأت في الكتاب العزيز اسم المحيط ولكن ورد وكان الله بكل شيء محيطة فهل استل منها اسم المحيط؟ ام ابقيها على ما جاءت عليه؟ في الكتاب العزيز. وهكذا الهادي - 00:07:13
الهادي هل وردت مفردة الهادي وردت وكفى بربك هاديا ونصيرا فكفى بربك هاديا ونصيرا هذه بعض الملاحظات في هذا الباب واسماء تعدت الى غيرها تعدت الى غيرها او جاءت في سياق هل تؤخذ - 00:07:39
منها اسماء ام لا؟ كثيرون من اهل العلم جنحوا الى اخذ اسماء منها والله تعالى اعلى واعلم مسلا الاضافات كما سلف عالم الغيب والشهادة هل اخذ منها اسم العالم واقول ان الله من اسمائه العالم - 00:08:05
فلقين يقول وردت ان الله عالم غيب السماوات والارض عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال. واخرون يقولون على ما وردت في سياق الكتاب العزيز تمضي تمضي ولا نشتق منها اسماء. علام هل اقول ان علام من اسماء الله الحسنى؟ ام جاءت - 00:08:29
لام الغيوب جاءت علام الغيوب فهذه من اسباب الاختلافات والله تعالى اعلى واعلم اه اسماء على هذا الغرار كثيرة نعم النصير نعم النصير جاءت وكفى بربك هاديا ونصيرا. اخذ بعض العلماء منها اسم النصير والله اعلم - 00:08:53
الاضافات سبق الكلام عليها مسل اهل التقوى جاءت هو اهل التقوى واهل المغفرة. فهل نقول ان من اسمائه اهل التقوى او من اسمائه اهل المغفرة المفسرون يقولون اهل التقوى بمعنى اهل لان يتقى. يحزر. واهل لان يغفر. اهل التقوى. اهل - 00:09:18
لان يتقى واهل لان يغفر على سبيل المثال في الاضافات ايضا اسم الحاسب. جاء وهو اسرع الحاسبين. هو اسرع حاسبين هل اخذ منها اسم الحاسب ام ابقيها على السياق الذي وردت فيه في الكتاب العزيز الازهر والله اعلم - 00:09:46
ابقاؤها على السياق الذي وردت فيه في الكتاب العزيز. كذلك احكم الحاكمين هل اخذ منا اسم الحاكم ام اتركها كما جاءت احكم الحاكمين وهكذا الاشياء المصدرة بخير خير الناصرين اخذ من الناصر - 00:10:11
خير الراحمين خير الغافرين وما كان على هذه الشاكلة المصدر بخير المضاف الى خير الازهر ابقاؤها على ما جاءت عليه. والله تعالى اعلى واعلم. وهذا شيء كثير في الاضافات الله نور السماوات والارض. هكذا جاءت - 00:10:33
سواء في الاية او في الحديث اللهم لك الحمد انت نور السماوات والارض ومن فيهن في الاية الله نور السماوات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح فلاخذ من هذا اسم النور ام ابقيه كما جاء؟ اذا اخزت اسم النور سأجوز التعبيد له. ساجوز ان يسمي - 00:10:58
نفسه او ولده عبدالنور عبد النور وهذا لم يكاد يرد. فالازهر ابقاء الاسم كما جاء فالمصدرة بخير خير الراحمين خير الرازقين خير خير الناصرين خير المنزلين خير الغافرين كل ما كان على هذه الشاكلة احدث اختلافا - 00:11:25
بين العلماء في تعديد الاسماء الحسن. وكذا المصدر بذو والله ذو الفضل العظيم وربك الغفور ذو الرحمة. هل اخذ ذو الرحمة ذو الفضل العظيم ان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم - 00:11:55
فالمصدرة بزو تأخذ نفس الحكم. كذلك المصدرة بسريع. سريع العقاب. سريع الحساب. هل يؤخذ منها اسم السريع لم نكد نرى احدا سمى ولده عبدالسريع ولا تدون هذا على انه من اسماء الله. انما اذا دعوت - 00:12:15

يا سريع الحساب خفف علي الحساب انما اذا دعوت قد ادعو بالشيء الذي ورد في كتاب الله سبحانه وتعالى. فالاضافات هذه سببت اختلافات بين العلماء ان الله فارق الحب والنوى. هل سيؤخذ منها اسم الفالق ام كما وردت؟ فارق الاصباح وجعل الليل - 00:12:36
سكنا والشمس والقمر حسبانا. هل اسمي الله فالق الاصباح؟ هل اسمي الله فالق الاصباح؟ اسم الفالق لم يرد مستقلا في كتاب الله سبحانه وتعالى ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم. وكان في - 00:13:00
سنتي شيء في هذا الباب مصرف القلوب مصرف القلوب لا نستطيع ان نقول ان من اسماء الله المصرف انما الوارد في سنة رسول الله يا مصرف القلوب صرف قلوبنا الى طاعتك. مع اعتقادنا ان الله - 00:13:21
ان الله يصرف الاشياء كيف يشاء لكن كاسم من الاسماء يعني قد نقول الله يفعل هذا الفعل لكن كاسم يشتق من الفعل لا. فنقول مثلا ان الله سبحانه وتعالى يستهزأ باقوام. الله يستهزئ بهم لكن اذا جئنا عند الاسماء لا يصح ان نقول ان من اسماء الله - 00:13:41
المستهزئ الله يمكر باقوام لكن لا يصح ان نقول ان من اسماء الله عز وجل الماكر. لان اسماء الله وصفت بانها حسن اذ له قال ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها - 00:14:07
فهذه ايضا سببت بعض الاختلاف في تعيين الاسماء الحسنى. بعض العلماء الاولين ليسوا من القرون المفضلة انما قلة قليلة ممن صنفت في الاسماء الحسنى اخذت من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:25
ويرحم الله لوطا لقد كان يأوي الى ركن شديد اذ قال لوط لو ان لي بكم قوة او الى ركن شديد فاخذوا منها اسم من اسماء الله ركن شديد كذا قال ولم يوافقوا من اكثر - 00:14:47
العلماء على هذا التوصيف. والله تعالى اعلى واعلم سلف ان من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذت اسماء لكن نشأ الخلاف بسبب بسبب اعتماد الحديس كحديس صحيح او تضعيف الحديس. فمسلا الحديث الذي فيه اسم - 00:15:07
الحنان الرجع ضعفه لكن من يتغاضى عن صحة الحديث سيأخذ منه اسم الحنان وكذا المنان وكذا الستير وكذا الجواد وكذا المعطي وكذا المحسن. كل هذه اسماء حصلت فيها نوع اختلاف - 00:15:33
في سند الحديث كذا الديان نفس الشيء في سنده ضعف لكونه من طريق عبدالله بن محمد بن عقيل وهو الى الضعف اقرب. فهذه الاسماء نشأ الاختلاف بسبب صحة الاحاديث او ضعفها - 00:15:51
الله اعلم هناك اسماء جاءت في السياقات لكن لم يعتمدها اكثر العلماء مثل والارض فرجناها فنعم الماهدون هل يؤخذ اسم المائد من قوله تعالى فنعم الماهدون مسل والسماء بنيناها بايد وانا لموسعون - 00:16:08
هل يؤخذ من ذلك اسم لموسى مثل انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين هل نأخذ اسم المنذر من الاية الكريمة؟ الاكثرون على ان لا ان في ذلك لايات وان كنا - 00:16:36
لمبتلين وان كنا لمبتلين هل يؤخذ منها اسم الله المبتلي اي يؤخذ منها اسم المبتلي لان الافية ان في ذلك لايات وان كن لمبتلين كذلك اسم الزارع. انتم تزرعونه ام نحن الزارعون؟ كذلك اسم المنشئ - 00:16:56
اانتم انشأتم شجرتها ام نحن المنشئون فكل هذه سببت اختلافا بين العلماء فمن العلماء من يعتمد هذه كاسماء وهم فريق قليل من اهل العلم وكثير لا هذه الاسماء ويقل مرها كما جاءت في سياقها. والله تعالى اعلى واعلم. فلم يرد الدعاء باسم - 00:17:19
الزارع لم يقل لم يرد الدعاء سواء عن رسول الله وعن الصحابة يا زارع افعل لي كذا وكذا يا منزر افعل لي كذا وكذا. لم يرد الدعاء بها والله قد قال ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها - 00:17:46
احذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون كانت هذه نظرة اجمالية الى الاسماء الحسنى وبعد هل يجوز ان يتسمى شخص باسم من اسماء الله تعالى نقول وبالله التوفيق هناك اسماء لله لا يجوز ابدا ان يتسمى بها شخص - 00:18:07
لا يجوز ابدا ان يتسمى بها شخص فلا يجوز لاحد ابدا ان يسمي نفسه او ولده الله وكذلك الرحمن كذلك الرحمن لكن هناك اسماء جاء في كتاب الله ما يفيد اطلاقها على البشر احيانا - 00:18:32
لكن الفرق بين الاسم والاسم كالفرق بين المخلوق والخالق فمثلا قالوا يا ايها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا فاطلقوا على يوسف عليه

السلام العزيز والعزيز هو الله العزيز الجبار المتكبر - 00:18:53
قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من الشجر شجرة مثلها مثل المؤمن والله سبحانه وتعالى المؤمن وربنا يقول لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليهما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين. رؤوف رحيم - 00:19:13
وصف الله رسوله بانه رحيم. لكن الله هو الرحمن الرحيم وقد قال عن نفسه وكان بالمؤمنين رحيما الفارق بين الاثم والاسم في هذه الحال كالفارق بين الخالق والمخلوق تبارك وتعالى. قد قال تعالى لموسى - 00:19:36
موسى عليه السلام لا تخف انك انت الاعلى. قال تعالى سبح اسم ربك الاعلى. قلنا لا تخف انك انت الاعلى. وقال تعالى ذكره في كتابه الكريم. سبح اسم ربك الاعلى. وقال تعالى وكانوا يصرون - 00:20:02
على الحنس العظيم. قال تعالى في من اسماء الله تعالى العظيم. وهكذا والله تعالى اعلى واعلم دلالات اسماء الله منها دلالات آآ تدل على ذاته سبحانه وتعالى هي صفات ذاتية لله عز وجل - 00:20:22
فهو الحي هو دائما الحي سبحانه وتعالى فهذه صفة ذات لكن كما بينا من قبل هو رزاق واسمه الرزاق. لكن قيدت بالمشيئة يرزق من يشاء بغير حساب فصفة الرزق صفة صفة فعل لكن - 00:20:43
آآ صفة الحياة صفة ذات وعلى هذا تقاس الامور. وستأتي في باب اوسع ان شاء الله تعالى. ان قليلة شيء من الحديث عن صفات ربنا تبارك وتعالى ولا يجوز لنا - 00:21:08
ان نصف الله سبحانه وتعالى الا بما وصف به نفسه او بما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم اذ الله قال في كتابه الكريم وهو اصدق القائلين سبحان ربك رب العزة عما - 00:21:28
يصفون والحمد لله رب العالمين. فلا يجوز لنا ان نصف ربنا الا بالذي وصف به نفسه او وصفه به رسوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم وعلى هذا مضى سلفنا الصالح - 00:21:45
رحمهم الله تبارك وتعالى آآ اتوا على مسألة النفس هل النفس صفة لله ام النفس هي الذات اقول الوارد في كتاب الله قوله تعالى ويحذركم الله نفسه كتب ربكم على نفسه - 00:22:04
الرحمة تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب وعلى هذا سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وعلى هذا عدة احاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:22:23
اذا انتقلنا الى صفة اليد الى صفة عفوا الى صفة العلم. الله عليم سبحانه وتعالى. والادلة على هذا في غاية من الكثرة الله يسمع ويرى انني معكما اسمع وارى فصفة السمع ثابتة لله - 00:22:44
والرؤية ايضا الله بصير بالعباد. انني معكما اسمع وارى. وعلى كل من هذه الصفات عشرات الادلة خاصة السمع والبصر بل ان شئت قلت مئات الادلة على ان الله سبحانه وتعالى يسمع ويرى. ولا يجوز لنا ان نعبد اله الا يسمع ولا يرى - 00:23:05
وقد قال الخليل عليه السلام يا ابتي لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا. فربنا يسمع ويرى سبحانه وتعالى كما اسلفت المعطل الذين يعطلون الصفات لا يستطيع احد منهم ان يجادل في هذا. كيف اعبد الى ان لا يسمع - 00:23:29
والى ان لا يرى بل انني معكما اسمع وارى انني معكما اسمع وارى ايظا لله سبحانه وتعالى صفات ولكن لابد ان تفهم في اطار قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:23:52
فكما اننا نثبت السمع والبصر لزاما ان ننفي المماثلة. اذا قلنا على سبيل المثال وستأتي الادلة على ذلك وفيرة ان شاء الله. اذا قلنا ان لله سبحانه وتعالى يد ونقول بذلك - 00:24:15
لكن ليست يده كيد خلقه فالسماوات كل السماوات مطويات بيمينه. والارض جميعا قبضته يوم القيامة السماوات مطويات بيمينه الارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه. هل يد البشر كذلك - 00:24:32
هل يد البشر تطوى بها السماوات هل يد البشر بها تقبض الارض اما عن اسبات اليدين لله سبحانه فهي صريعة الادلة صريحة في ذلك. ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي على التثنية - 00:24:58

ولا يصلح ان تقول ما يقوله المعطلون ان اليد معناها القدرة في هذا المقام. لانه لا يصح ان تقول اية معناها ما منعك ان تسجد لما خلقت بقدرتي فالتزنية تنفي هذا الفهم. وكذا قوله تعالى بل يداه مبسوطتان. كذا قول الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:25:21
وكلتا يدي ربي يمين مباركا. والنصوص في هذا كثيرة جدا فليس معنى كوني اثبت اليد لله انني اقول يد الله كيد خلقه. وكذلك في هذا الصدد الاصابع ما من قلب الا وهو بين اصبعين - 00:25:45
من اصابع الرحمن يقلبه كيف يشاء واتى حبر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا القاسم اما بلغاك ان الله يحمل السماوات على اصبع والاراضين على اصبع والثرى والشجر على اصبع والجبال على اصبع - 00:26:06
وسائر الخلق على اصبع ثم يهزهن ويقول انا الملك فضحك النبي تعجبا لتصديقا لخبر الحبر كما قال ابن مسعود فالحديث اثبت ان الله له اصابع لكن اصبع عليه السماوات كلها. هل هذا يشابه اصبع بني ادم؟ تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا - 00:26:28
فلا نستطيع ان ننفي الاصبع لكن في نفس الوقت لا نستطيع ان نقول بل نرفض ان يقال تمام الرفض ان اصبع ربنا كاصبع بني ادم. كذلك اثبت الله لنفسه وجها - 00:26:55
كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. وما تريد وما اتيتم من زكاة تريدون وجه الله فاولئك هم المضعفون. انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. اسألك لذة النظر الى وجهك - 00:27:13
لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك. حجابه النور لو كشفه لاحرقت سبوحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه. فنثبت لله عز وجل الوجه كما اثبته لنفسه. لكن ليس معنى هذا انني - 00:27:33
يشبه وجه ربنا الاعلى بوجه بني ادم وجه ربي حجابه النور لو كشف الحجاب لاحرقت سبوحات وجهه ما انتهي اليه بصره من خلقه اما نحن فوجهنا مكشوفة ولا يحترق وجه اي احد. وجوه بني ادم يعتريها المشيب. اعتريها المشيب - 00:27:54
لكن وجه ربنا ليس كذلك وجوب بني ادم كتب الله عليها الفناء. كل من عليها فان لكن يبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام فليس معنى اني اثبت الوجه لله سبحانه وتعالى انني شبهت الله بخلقه. بل انت يا ابن ادم انت يا ابن ادم - 00:28:20
في دنياك اذا قلت لك وانت مخلوق والخنزير مخلوق. لكن ان قلت لك وجهك وجه خنزير. تحاربني او لا تحاربني لك مخلوق والخنزير مخلوق فليس معنى اثبات المسمى ان الوجه اشبه الوجه والله اعلم - 00:28:42
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فالنهج العام لاهل السنة والجماعة انهم يثبتون لله ما اثبته لنفسه او اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تمسيل ولا تشبيه ولا تعطيل ولا تحريف - 00:29:02
فكما سلف في اثبات اليدين لله واثبات الوجه لله واثبات الاصابع لله. وكذا اثبات القدم لله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد؟ هل من مزيد - 00:29:23
حتى يضع رب العزة قدمه فيها فينزوي بعضها الى بعض وتقول قط قط وعزتك يا ربي ففي الاية اسبات في الحديس اسبات لفظ القدم لله سبحانه وتعالى ولكن قدموه لا تشبه ابدا - 00:29:42
قدم خلقه فخلقه كتب عليهم الفناء وربنا سبحانه وتعالى العظيم كذلك فربنا سبحانه وتعالى يحب ويكره يحب ويكره يحب المحسنين يحب الصابرين يحب المتقين يحب الكاظمين الغيظ يحب العافين عن الناس - 00:30:04
يحب اقواما في الجملة ويبغض اقواما اذا احب الله عبدا نادى جبريل اني احب فلانا فاحبه. وفي الحديس ازا ابغض الله عبدا نادى جبريل يا جبريل اني ابغض فلانا فابغضه - 00:30:27
ويكره قال تعالى ولكن كره الله انبعاثهم فزبطهم ويغضب غضب الله عليهم ولعنهم اقوام وقال ادم عليه السلام يقول يوم القيامة ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده - 00:30:46
مسل وهو سبحانه وتعالى كذلك يمقت اقواما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الله نظر الى اهل الارض فمقتهم عربهم وعجمهم الا غبرات من اهل الكتاب. وقال تعالى ولا تقربوا الزنا - 00:31:08
انه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا. وقال تعالى ان الذين كفروا ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان

فتكفرون. والله سبحانه وتعالى يغار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:31:28
اتعجبون من غيرة سعد والله اني لاغير منه والله اغير مني ومن ثم حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن. وفي الحديث الاخر يا عباد الله ان الله يغار وغيرته ان يأتي العبد او يغار عفوا ان يزني عبده او ان تزني امته - 00:31:48
فهذه الصفات وغيرها كثير كثير هي لله سبحانه على الوجه اللائق به سبحانه وتعالى وليس مجرد الاشتراك في الاسم يعني التسوية ويعني المماسلة ويعني المشابهة لما اسلفنا من الكلام على احاديث الصفات بل والكلام على اسماء الله نفسها - 00:32:13
فليس معنى ان يوسف اطلق عليه العزيز انه كاله سبحانه وتعالى الله اسمه العزيز ولكن ويوسف ايضا قالوا له يا ايها العزيز والملك والذي قبل يوسف كان عزيزا على مصر - 00:32:39
الذي قالت امرأة العزيز لا ليس معنى هذا اننا سوينا البشر برب البشر اذا اطلقنا على هذا العزيز واطلقنا على هذا العزيز آآ اطلقنا وربنا اسمه العزيز فليس مجرد الاشتراك في الاسم - 00:32:56
او اسم الصفة اسم الصفة يعني اننا نشبه الله بخلقه يعني اننا نشبه الله عز وجل بخلقه. نفى قوم صفة الغضب ونفى قوم صفة اليد نفى اقوام عددا كبيرا من صفات الله حتى جعلوا انفسهم يعبدون شيئا كالعدم. لا - 00:33:15
يعبدون ربا مثلا لا يسمع ولا يبصر كيف يتأتى ان تعبد ربا لا يسمع ولا يبصر فكيف تعبد ربا لا يغضب؟ وكيف تعبد ربا لا يحب ولا يكره؟ اذا كان يستوي عندك - 00:33:37
من فعل الصالحات وامتسل امر الله تبارك وتعالى انه لا يحب وان الذي يفعل الموبقات لا يكره. اذا انت عطلت كثيرا من صفات الله الواردة في كتابه الكريم والواردة في سنة نبيه - 00:33:54
الامين عليه افضل صلاة واتم التسليم فالحديس عن صفات الله في الجملة يكون بهذه الضوابط. اولا لا نصف ربنا الا بالذي وصف به نفسه او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم. لان الله قال ولا تقف ما ليس لك به علم. والحديث عن الله من اخطر الاحاديث اذا - 00:34:12
تكلمنا عنه بغير علم. فان الله قال قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاسم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. فكوننا - 00:34:36
نقول على الله ما لا نعلم ترتكب بذلك محرما من اكبر المحرمات. اذا تكلمنا عن الله بغير علم. وكذلك اذا عطلنا اوصاف ربنا انكرنا القرآن الذي نزل به جبريل على رسولنا فاذا كان جبريل نزل بقوله تعالى بل يداه مبسوطتان - 00:34:54
ونزل بقوله تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي وانا نفيت اليد او انت نفيت اليد الا تكون حينئذ من المبطلين المكذبين للكتاب العزيز والمكذبين لسنة الرسول اذ الرسول قال يد الله - 00:35:17
سحاء الليل والنهار يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل. فنثبت لله ما اثبته لنفسه. وننفي عنه ما نفاه عن نفسه ونثبت لله ما اثبته له رسوله. وننفي عن الله ما نفاه عنه رسوله. ولا ظن احد ان الكلام في هذه - 00:35:37
الموضوعات من فضول الكلام لا ابدا. بل هذا من اجل الغايات التي خلقنا من اجلها. لان الله قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فلابد ان اتعرف على الذي اعبده. اعبد من - 00:36:01
ما اسماءه اذا ناديته ناديه بماذا؟ ساقول له يا رحمن يا وهاب يا شافي يا كريم يا رزاق يا خير الناصرين يا خير الغافرين اريد ان انادي من اعبده. اريد ان اسأل من اعبده فيلزمني اذا ان ان اتعرف على - 00:36:18
اسمائه وعلى صفاته اعرف انه رحيم يا رحيم ارحمني. اعرف انه سميع يا رب انت تسمع وترى يا رب انت تعلم ما حل بي من الظلم يا رب اصرفه عني - 00:36:40
يا من لا يخفى عليك شيء في الارض ولا في السماء فلابد ان نتعرف على الهنا الذي نعبده وعلى صفاته اذا عرفنا آآ عرفنا انه يغضب اتقينا الاشياء التي تغضبه سبحانه وتعالى. اذا عرفنا انه يحب فعلنا الاشياء التي - 00:36:55
يحبها الله ازا كان يحب الصابرين صبرنا حتى يحبنا الله. اذا كان الله يحب المحسنين احسنا حتى يحبن الله سبحانه وتعالى اذا كان

الله يحب الكاظمين الغيظ والعافين عن الناس. كظم الغيظ وعفونا عن الناس حتى يحبنا الله - 00:37:15
سبحانه وتعالى علمنا ان الله يكره امورا ابتعدنا عنها علمنا ان الله يحب امورا فعلناها يحب التوابين فساستغفر يحب المتطهرين فسأحافظ على على وضوئي وهكذا معرفتنا باسماء الله وصفات الله لانعكاساتها على عباداتنا. فاننا نتعبد الله - 00:37:35
على هذه الاسماء وبناء على تلك الصفات. اما ان ياتي شخص ويعطل اسماء الله ويعطل صفات الله فيقول الله لا يغضب ولا يكره ولا يحب ولا يبغض ولا يغار ولا يستحي ينفي نصوصا في الكتاب العزيز ونصوصا - 00:38:01
في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بجهله لانه يتصور اننا اذا اسبتنا لله ما اثبته لنفسه اننا نشبهه بخلقه. وتعالى الله عن ذلك فنحن نقول دائما واحترازا من اي اراد قد يرد علينا - 00:38:20
ان الله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. نقول هذا ونؤكده عند الكلام على اسماء الله او على صفات الله او على افعال الله ان الله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ان بني ادم قد يعذب بعضهم بعضا - 00:38:38
العزة يعذب اقواما ولكنه قال فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وساقه احد قد فربنا قال ذلك ليس معنى اثبات الفعل انني اشبه ربنا بخلقه ليس معنى اثبات صفة انني اشبه الله بخلقه ليس معنى اثبات الاسم انني اشبه الله عز وجل - 00:38:58
بخلقه فلا بد من التفطن لهذا لان امة محمد امة وسط. ففريق عطل هذه الاشياء ونفاها. نفى صفات الله ونفى افعال الله وفريق جسم وقال بالمشابهة وقال ان آآ ان الله يشبه خلقه في - 00:39:26
في امور فوقعنا بين المشبه من ناحية وبين ان النفاة المعطلة من ناحية اخرى. وبعضهم تحكم بالهوى. فقال نثبت لله بعض ذلك وننفي عنه بعض ذلك نثبت لله على سبيل المثال انه يسمع ويرى ولكنا في الوجه - 00:39:47
كيف تنوي تنفي الوجه؟ وربنا يقول آآ تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام على انها عائدة على الرب سبحانه وتعالى فهكذا دائما وابدا امة محمد واهل السنة منهم امة وسط - 00:40:08
فكما ان امة محمد امة وسط بين الامم كذلك اهل السنة والجماعة وسط بين سائر الفرق وسط بين المرجئة والخوارج وسط بين المشبهة والمعطلة وسط في كل شيء. يثبتون لله سبحانه وتعالى ما اثبته لنفسه - 00:40:24
معتقدين بقوله تعالى ليس كمثله شيء وهو وهو السميع البصير هذا الذي جاءت به النصوص من كتاب الله وجاءت به النصوص من سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم. وسمى - 00:40:44
امور وردت لكن ينبني الكلام فيها على صحة الاخبار وضعفها. عندنا نصوص ثبتت فعلى سبيل المثال الضحك هل ربنا يضحك او لا يضحك؟ جاءت الاخبار الصحيحة بان الله يضحك الى رجلين يقتل احدهما الاخر ويدخلان الجنة احدهما كان كافرا فقتل مسلما - 00:41:02
ثم من الله على الكافر بالاسلام فدخل الجنة والاول دخل الجنة. يضحك ربنا لهما. ضحك ربنا من صنيعكما الليلة كذلك اخر اهل الجنة دخولا الجنة. الله يضحك منه لما يقول اتهزأ بي وانت رب العالمين؟ فيضحك الله منه صفته - 00:41:26
التعجب قال تعالى بل عجبت ويسخرون في قراءة معتمدة عند القراء بل عجبت يسخرون وقال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ان الله قد عجب من صانعيكما الليلة فصفاتك هذه ثبتت - 00:41:46
هناك صفات ليست صريحة ولا تدل الاحاديث على صراحتها كصفة مثلا الاملال نحكي الوارد فيها فقط نحكي الوارد فيها فقط مع اننا نكل الامر فيها الى الله. مثلا ان الله لا يمل حتى تملوا - 00:42:10
نحكيه كما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. صفة التردد صفة التردد جاءت في حديث عن رسول الله لكن هو في البخاري نعم لكن في سنده رجل اسمه خالد بن مخلد - 00:42:29
القطواني يقول الامام الذهبي فيه لولا هيبة الجامع الصحيح لعدوا هذا الخبر في منكرات خالد ابن مخلد القطواني. وهو الحديث الذي فيه وما ترددت عن شيء انا فاعله ترددي عن قبض عبدي المؤمن يكره الموت واكره مساءته - 00:42:45
فنحكي الوارد على ما ورد. ان سبت شيء عن رسول الله لم يسعنا ابدا انكار ما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم. هذا

وبالله تعالى التوفيق. ونسأل الله - 00:43:06
ان يغفر لنا ولكم ما قدمنا وما اخرنا وما اسررنا وما اعلنا وما هو اعلم به منا هو المقدم هو المؤخر لا اله غيره - 00:43:23